

## حقائق التفسير

@ 222 | | قال الواسطي رحمة ا عليه : من لبس قميص النسك خاصره ' أنا ' لذلك قال  
| إبليس : ' أنا خير منه ' ولو لم يقل خير منه لأهلكه قوله في المقابلة ' أنا ' . | |  
قال ابن عطاء في قوله : ' أنا خير منه ' : حجب إبليس برؤية الفخر بنفسه عن | التعظيم ،  
ولو رأى تعظيم الحق لم يعظم غيره ، لأن الحق إذا استولى على سر شيء | قهره فلم يترك فيه  
فضلا لغيره . | | قوله عز وعلا : ! 22 ! ، ! 2 ! الفرق بينهما إذا | قال : لعنتي أي  
سخطي الذي لم يزل مني جاريا عليك ، وإذا قال اللعنة بالتعريف | والإشارة فهو ما ظهر  
للوقت عليه ، ويزداد على الأيام إلى وقت سؤاله الإنظار . | | قال الواسطي رحمة ا عليه :  
لا يأمن أحد أن يفعل به كما فعل إبليس ، لقيه | بأنوار عصمته وهو عنده في حقائق لعنته  
، فستر عليه ما سبق منه إليه حتى غافسه | بإظهاره عليه بقوله ! 2 ! 2 ! . | | وقال  
بعضهم : لعن إبليس بخمسة أشياء شقي بها : لم يقر بالذنب ، ولم يندم عليه ، | ولم يلم  
نفسه ، ولم ير التوبة على نفسه واجبة وقنط من رحمة ا . | | وسعد آدم بخمسة أشياء :  
أقر على نفسه بالذنب ، وندم عليه ، ولام نفسه ، وأسرع | في التوبة ، ولم يقنط من رحمة  
ا . | | قوله تعالى : ! 2 ! 2 ! [ الآية : 16 ] . | | قال محمد بن عيسى الهاشمي : لو  
نجا إبليس بشيء لنجا برؤية القدرة عليه والإقرار | على نفسه رب بما أغويتني . | | قوله  
تعالى : ! 2 ! 2 ! [ الآية : 17 ] . | | سمعت أبا عثمان المغربي يقول : إن الشيطان  
يأتي على الناس عن أيمانهم بالطاعات ، | ومن بين أيديهم بالأمان والكرامات ، ومن خلفهم  
بالبدع والضلالات ، وعن شمائلهم | بالشرك فإذا جرى لعبد سعادة قبل منهم ما يأمرونه من  
الطاعات ، فإذا أرادوا أن يهلكوه | بطاعته رد إلى السعادة التي جرت له فيكون ذلك ربحا  
وزيادة ، ألا تراه يقول : ^ ( لآتينهم |